

الدليل العاشر - الدرس 22

1	صلاة
---	------

قائد المجموعة: صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي الذي يتعلّق بالكراسة والمناداة بملكوت الله.

2	مشاركة (20 دقيقة)
المزامير	

شاركوا بالتناوب (أو اقرأوا) من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحدٍ منكم ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المُعيّنة لكم (مزمور 37، 38، 40، 49).

أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها. اكتبوا بكتابة الملاحظات.

3	حفظ (5 دقائق)
رومية 6: 13	

راجعوا في مجموعاتٍ من اثنين رومية 6: 13.

4	درس كتاب (85 دقيقة)
رومية 6: 1-11	

مُقدمة: قال الرسول بولس في رومية 1: 16 إنّ الإنجيل هو "قدرة الله للخلاص" لكل من يؤمن. وعلّمنا في الإصحاحات 3-5 عن "قوة الله على تخلص وتبرير" المؤمن في المسيح. وعلّمنا الإصحاح 6 عن "قوة الله لجعل المؤمن ببسوع المسيح مُقدّساً - قديساً." وفي حين تتكلم رسالة رومية 5 عن **الوضع القانوني أو المكانة القانونية للمسيحي المؤمن**، الذي تبرّر ويبقى مُبرّراً إلى الأبد، فإن رومية 6 لا تتكلم على عملية التّقدس، بل عن **الوضع أو الحالة الأخلاقية**، أي أنّه تقدّس مرّة وإلى الأبد. المقطع رومية 6: 1-10 شرح عقيدي يصف "ما ينبغي الاعتقاد به"، بينما رومية 6: 11 مقطع تعليمي عمليّ يعلم "كيف ينبغي للمؤمن أن يحيا."

الدليل العاشر- الدرس 22

كلمة الله

الخطوة 1: اقرأ.

اقرأ. لنقرأ رومية 6: 1-11.
لنقرأ بالتناوب بحيث يقرأ كل شخص آية واحدة إلى أن ننتهي من قراءة المقطع بأكمله.

ملاحظات

الخطوة 2: اكتشف.

فكر. ما هو الحق الذي تعتقد أنه مهم بالنسبة لك في هذا المقطع؟ أو ما هو الحق الذي لمس عقلك أو قلبك في هذا المقطع الكتابي؟
مؤن. اكتشف حقًا واحدًا أو حقين تفهمهما. فكر فيهما ودون أفكارك في دفترك.
شارك. (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، شاركوا أفكاركم بالتناوب).
لنتناوب في مشاركة الأشياء التي اكتشفها كل واحد منّا.
(تذكر أنه في كل مجموعة صغيرة، سوف يُشارك أعضاء المجموعة مشاركات مختلفة).

رومية 6: 1-7

الاكتشاف 1: يبرهن بولس الرسول على أنه يستحيل على المسيحيّ المؤمن أن يحيا في الخطيئة.

في روما، كان هناك حزب يُدعى "الناموسيون"، وكانوا يعلمون مخطئين أنّ الإنسان يتبرّر بعمل أعمال الناموس، أي الشريعة. وفي المقابل، كان هناك حزب يُدعى "اللاناموسيون"، وكانوا يعلمون مخطئين أنّ الشخص الذي يتبرّر ليس مضطرًا للعيش بحسب الناموس، أي الشريعة، على الإطلاق، بل ويمكنه أن يحيا في الخطيئة. رفض الرسول بولس هذين التعلّيمين الخاطئين. ففي مواجهة الناموسيين علم أنّ الإنسان يتبرّر لا بعمله أعمال ومتطلبات الشريعة، بل بنعمة الله من خلال الإيمان بيسوع المسيح. وفي مواجهة اللاناموسيين علم أنّ الإنسان الذي يتبرّر بالنعمة بالإيمان عليه أن يحيا حياته بحسب شريعة الله، إذ ما يزال عليه أن يحيا الحياة الجديدة بقداسة. وهكذا، علم الرسول بولس أنّ الشريعة ليست وسيلة الخلاص، ولكنّها المقياس الذي بحسبه يحيا المُخلصون حياتهم.

أ. تعلم رومية 6: 1-2 أن عقيدة اللاناموسيين متناقضة.

يقول الرسول بولس إن افتراض أنه يمكن لأيّ إنسان أن يأتي إلى المسيح ليتحرّر من الخطيئة ليستمرّ بعد ذلك في الحياة في الخطيئة افتراض ينطوي على مغالطة وتناقض.

الدليل العاشر - الدرس 22

ب. تعلم رومية 6: 3-4 أن المسيحيّ المؤمن متّحد بموت المسيح، ولذا فقد مات بالنسبة لقوة الخطيّة.

في معالجة الرّسول بولس لموضوع الاستمرار في الخطيّة، يستعين بالرجوع إلى المعموديّة المسيحيّة. فيقول إن الذين تعمّدوا في يسوع المسيح اتّحدوا معه في موته. وهكذا، فإنّه بينما "مات المسيح لأجل الخطيّة وبسببها" فإنّ المسيحيّين الحقيقيّين "ماتوا بالنسبة للخطيّة". وهذا الانفصال الحاسم والتّام عن الخطيّة هو هويّة المسيحيّ المؤمن! فبالنسبة للمسيحيّ الحقيقيّ ليس التّحرير من الخطيّة (الفداء) تحريراً من عقوبة الخطيّة فقط (أي التبرُّر من الخطيّة وصورته باراً قانونياً)، بل وكذلك التحرير من قوّة الخطيّة (فيتقدّس، صائراً مُقدّساً وقديساً؛ انظر 1كورنثوس 1: 30)! كلّ من اتّحد بيسوع المسيح مات بالنسبة لقوّة الخطيّة، فلم يعد عبداً للخطيّة! ولذا، حين يصير إنسانٌ ما مسيحياً حقيقياً، فإنّه لا يستطيع الاستمرار في العيش بالخطيّة، ولذا، فإنّه إن استمرّ الإنسان في العيش بالخطيّة فلا يمكن أن يكون مسيحياً حقيقياً.

ج. تعلم رومية 6: 5-7 أن المسيحيّ الحقيقيّ متّحد بقيامة يسوع المسيح، ولذا فإنّه سيرغب بأن يحيا الحياة الجديدة، وسيستطيع ذلك وسيفعل ذلك فعلاً.

في حديث بولس عن موضوع الاستمرار في الخطيّة، يشير إلى قيامة يسوع المسيح. فيقول إنّ الذين اتّحدوا بيسوع المسيح بموته سيّتحّدون يقيناً به بقيامته. فهناك علاقة سببيّة بين الموت والقيامة. فكما أنّ القيامة كانت النّتيجة اليقينيّة والمحتومة لموت يسوع المسيح، فإنّ العاقبة الأكيدة لموت المسيحيّ المؤمن عن قوّة الخطيّة هي الحياة الجديدة والمقدّسة. فموت وقيامة يسوع المسيح يجعلان حالة التّبرير القانونيّة وحالة القداسة الأخلاقيّة أكيدتين ويقينيتين بالنسبة للمسيحيّ المؤمن. يشترك المسيحيّ المؤمن في موت يسوع المسيح ليتمكن أن يشارك أيضاً في حياته. فلا يمكن للمسيحيّين الحقيقيّين أن يتمنّوا ببركات موت المسيح إلا إن كانوا شركاء في قوّة حياة قيامة يسوع المسيح. وحتى يكون النّاس مُقدّسين ينبغي أن يبرّهم الله أولاً. فلا يستطيع النّاس أن يصبحوا مُقدّسين وقديسين من دون تبرير. ففي الكتاب المقدّس، التّبرير والقداسة لا ينفصلان! (وصيغة الزمن المستقبل في الأيتين 5 و8 لا تعبّران عن أمرٍ مستقبليّ، بل عن يقين!)

رومية 6: 8-11

الدليل العاشر- الدرس 22

الاكتشاف 2: يبرهن الرسول بولس على أن المسيحيّ المؤمن قد تغيّر تغيّرًا أكيدًا.

يصل الرسول بولس في هذا المقطع إلى خاتمة موضوعه: مات يسوع المسيح مرّة واحدة في التاريخ، ولن يتكرّر موته أبدًا. وهو في طبيعته البشريّة المُقامة يحيا الآن حياةً مكرّسة لله.

والمسيحيّ الحقيقيّ كذلك مات مرّة واحدة في التاريخ بالنسبة لقوّة الخطيئة، وهو الآن قادرٌ على أن يحيا حياةً مكرّسة لله. انفصال المسيحيّ المؤمن عن قوّة الخطيئة انفصال نهائيّ وتام، وقدرته على أن يحيا الحياة الجديدة والمُقدّسة أكيدة. هذا الحدث التّاريخيّ الحاسم في التّاريخ، الذي فيه "مات المسيحي مع المسيح"، يُظهر أن "موتنا بالنسبة لقوّة الخطيئة" هو حالة ثابتة وباقية. وكذلك، فإن الحدث الواحد في التاريخ الذي فيه "قام المسيحيّ الحقيقيّ مع يسوع المسيح" يُظهر أنّ "كوننا أحياء لله" هو حالة ثابتة وباقية. فلم تعد حياتنا كمسيحيين مؤمنين تحت سيطرة قوّة الخطيئة، التي تسعى لإدانتنا وإفسادنا واستعبادنا. لسنا تحت سيطرة طبيعتنا الخاطئة القديمة أو أعمالنا الخاطئة الأثيمة التي نقترفها في جسدنا الماديّ.

حالة الموت عن قوّة الخطيئة والقدرة على عيش الحياة الجديدة في طاعة يسوع المسيح تُدعى "القداسة". وحالة القداسة الثّابتة لا تدمرها خطايا المستقبل. فكما أنّ موت يسوع المسيح وقيامته حصلّا مرّة واحدة، هكذا يكون الأمر معنا حين نؤمن بيسوع المسيح، فتصير حالة التّبرير والتّقدس حدثًا حصل مرّة واحدة لنا أيضًا! يأمر الرسول بولس في رومية 6: 11 قائلاً: "احسبوا أنفسكم أمواتًا بالنسبة للخطيئة وأحياء لله في المسيح يسوع." لاحظ أولاً أننا لسنا مأمورين بأن "نصير موتى" بالنسبة للخطيئة أو أن نصير أحياء لله، لأنّ الرسول بولس يفترض أننا الآن موتى بالنسبة للخطيئة والآن أحياء لله! وثانيًا، لاحظ أنّ هذه الأشياء لا تصير حقائق بالاعتقاد بكونها حقائق أو بدعوتها حقائق، لأنّ الكتاب المقدّس يعلن أنّها حقائق قد حصلت فعليًا! فاتّحادنا روحياً بموت يسوع المسيح وقيامته حقيقة. ولذا، فإن تبريرنا وصيرورتنا أبرارًا هي حقيقة، فقد متنا بالنسبة لقوّة الخطيئة ونحن قادرون على أن نحيا الحياة الجديدة والمُقدّسة لله. ما يأمرنا الرسول بولس بأن نعمله هو أن نؤمن أن هذه حقائق حصلت وأن نقدر هذه الحقائق!

توضيحات

الخطوة 3: إسأل.

فكر: ما الأسئلة التي تودّ أن تطرحها على هذه المجموعة بشأن أي أمر في المقطع الكتابي؟ لنحاول فهم كلّ الحقائق التي تقدّمها رسالة رومية 6: 1-11، وأن نطرح أسئلة عن أمورٍ ما نزال لا نفهمها. **نوّن:** صُغ سؤالك بأكبر درجة ممكنة من الوضوح، وبعد ذلك اكتبه في دفترك.

الدليل العاشر - الدرس 22

شارك: (بعد أن يقضي أعضاء المجموعات دقيقتين في التفكير والكتابة، ليشارك كل واحد بدوره بعض أفكاره التي دونها).
ناقش: (بعد ذلك اختر بعض هذه الأسئلة لتجيب عنها بمناقشتها في مجموعتك).
(في ما يلي بعض الأمثلة على أسئلة يمكن أن يطرحها التلاميذ، وبعض الملاحظات على مناقشة هذه الأسئلة).

رومية 6: 1

السؤال 1: من هم الذين كانوا يعتقدون أنه يمكن للمسيحيين الحقيقيين أن يستمروا في ارتكاب الخطية؟

ملاحظات.

انتهى الفصل 5 من رسالة رومية بالجملة: "وأما الشريعة فقد أدخلت لئظهر كثرة المعصية. ولكن، حيث كثرت الخطيئة تتوافر النعمة أكثر جداً" (رومية 5: 20). اعتمدت مجموعة على تعليم هذه الآية في صياغة عقيدة خاطئة. فقد علموا: "أعطى الله الشريعة بهدف أن يخطئ الناس أكثر." وعلّموا أنه "كلما زاد ارتكاب الناس للخطية يتمجد الله أكثر بإظهار نعمته للناس." ولهذا، استنتجوا أنه ينبغي تشجيع الناس على أن يرتكبوا الخطية أكثر فأكثر، فقالوا: "لنستمر في عمل الخطايا حتى تزيد نعمة الله!" واضح أن هذا التعليم تعليم خاطئ. يدعى الذين حرّفوا عقيدة النعمة التي يعلمها الكتاب المقدس "اللاناموسيين" (Antinomians)، والمقصود من هذا المصطلح حرفياً هو "الذين هم ضدّ الناموس" أو "الذين هم ضدّ الشريعة".

أ. كان اللاناموسيون يشددون على عمل الله، ولكنهم تجاهلوا مسؤولية الإنسان.

كان اللاناموسيون يشددون على عمل يسوع المسيح المكتمل لدرجة رفض حقيقة حاجة الناس للتجديد (الولادة الجديدة) والتوبة والتّقيّدس. ومع أنّ يسوع المسيح قد حقّق الخلاص الكامل للمسيحيين المؤمنين وحصله، فقد كانوا يؤمنون مخطئين بأنّه كان ينبغي أن لا يعمل المسيحيون شيئاً.

ب. كان اللاناموسيون يشددون على نعمة الله لدرجة أنّهم رفضوا الناموس - الشريعة.

الدليل العاشر- الدرس 22

كان اللاناموسيون يؤمنون أن المسيحيين هم "تحت النعمة" فقط، ولذا فإنهم غير مُطالبين بأن يحفظوا الشريعة، ولكنهم كانوا في هذا مخطئين. كما علّموا مخطئين بأن الأعمال الصالحة، التي تأمر الشريعة بعملها، ليست مطلوبة من المسيحيين الحقيقيين. وعلّموا مخطئين أن أعمال المسيحيين المؤمنين الشريعة، التي تمنعها الشريعة، سيتم تجاهلها بالنعمة. ويؤمن اللاناموسيون مخطئين بأن أعمال المسيحيين الخاطئة والشريعة تخصّ "الطبيعة العتيقة" التي لن تترث أو تنال الخلاص، ولذا فإنّها غير مهمّة على الإطلاق. وكان ردّ الرسول بولس على تحريف اللاناموسيين لعقيدة النعمة بأن **تحصيل وتحقيق يسوع المسيح للخلاص لا يستبعد تطبيق يسوع المسيح للخلاص**. فقد **حصل** يسوع الخلاص وجعل نائله **مستحقّين** بموته الدّبيحيّ على الصليب، ولكنّ يسوع **يطبّق** هذا الخلاص في حياة النّاس من خلال الروح القدس بتجديدهم وتوبتهم وإيمانهم ببشارة الإنجيل، وبإطاعة الشريعة الأخلاقيّة. يؤكّد الرسول بولس أنّه لا يمكن فصل التبرير عن القداسة. **حالة التبرير القانونيّة وحالة القداسة الأخلاقيّة** مرتبطتان ارتباطاً لا فكاك له أو منه. الإنسان الذي يشترك في فوائد وبركات موت المسيح يشارك أيضاً في فوائد وبركات قيامة يسوع المسيح. **لا يمكن فصل الخلاص عن عيش حياة القداسة الجديدة!**

رومية 6: 3-4

السؤال 2: ما معنى المعموديّة المسيحيّة؟

ملاحظات.

بحسب رومية 6: 3، فإن المعموديّة تشير إلى **الاتحاد بالمسيح، والشركة مع المسيح، ومشاركة كل البركات والامتيازات المكنوزة في المسيح**. المعمودية ليست **المُسبّب** لهذه الحقائق، ولكنّه فقط **تشير** وترمز لهذه الحقائق. وفي رومية 6 تشير المعموديّة بشكلٍ خاصّ إلى **الاتحاد مع المسيح في موته، ومشاركته كل بركات وفوائد موته**. المعموديّة في المسيح ترمز إلى **الاتحاد بيسوع المسيح بكلّ ما فيه ولديه، وبالمراحل المختلفة لعمله كوسيط**. **الاتحاد مع يسوع المسيح نفسه لا يمكن فصله عن الاتحاد بعمله المُنجّز**. والاتحاد بموته لا يمكن أن يُفصل عن الاتحاد بقيامته.

الدليل العاشر- الدرس 22

أ. الموت.

تعلّم رومية 6: 3-4 وكولوسي 2: 12 أن المسيحيين الحقيقيين الذين تعمّدوا ليسوع المسيح قد تعمّدوا لموته. فدفنهم مع المسيح دليل على حقيقة موتهم. وبينما يمثل تجديد الروح القدس سبب الاتحاد الرّوحي بموت يسوع المسيح وقيامته، فإن المعمودية ترمز إلى الاتحاد الرّوحي للمؤمن بموت يسوع المسيح وقيامته. أزمنة الأفعال المُستخدمة في رومية 6: 3-4 (في اليونانية: ماضي بسيط) تُظهر أنّ المسيحيين الحقيقيين قد ماتوا مرّة واحدة في تاريخهم الماضي، ودُفِنوا روحيًا. إنهم بهذا مفصولون عن عالم الخطيئة والعالم الآثم وملكوت الشيطان، إذ هم موتى في قبرٍ مُغلّقٍ ويعيد عن الحياة البشريّة الأثمة. قد حصلوا على الغفران والتّبرير مرّة واحدة وإلى الأبد. وزمن الفعل "اتّحدنا" (في اليونانية: ماضي تامّ) يشير إلى حقيقة أنّ هذا الغفران أو هذا التّبرير واقع حاليّ ما يزال مستمرًا.

ب. القيامة.

تعلّم رومية 6: 5 أن المسيحيين الحقيقيين سيّتحّدون بقيامة يسوع المسيح. تشير قيامة يسوع المسيح هنا أولاً إلى الحياة المُقامة الآن، وثانيًا إلى قيامة الأجساد في المستقبل. وحجّة رومية 6: 5 هي أن الاتحاد الرّوحي الوثيق بموت يسوع المسيح ودفنه لا يمكن فصله عن الاتحاد الرّوحيّ معه بقيامته. فبالإيمان بيسوع المسيح اتّحد المسيحيون الحقيقيون اتّحادًا وثيقًا بموت المسيح ودفنه، مما أدى إلى تبريرهم. كما أنّهم اتّحدوا بإيمانهم بيسوع المسيح بقيامته مما أدى إلى قداستهم! موت يسوع المسيح كذبيحة كفاريّة عن الخطيئة ضروريّ تمامًا لأجل التّبرير. وهكذا أيضًا قيامة حياة يسوع المسيح ضرورية لأجل القداسة. ينبغي أن يتغيّر المسيحيون الحقيقيون أكثر فأكثر مشابهيين صورة المسيح في الحياة المُقدّسة هنا على الأرض. كما أنّ المسيحيين الحقيقيين سوف يتغيّرون تمامًا إلى المسيح في حياة خلود النّفس والجسد المجيدة في الحياة الأخرى! يدور كامل النّقاش في رومية 6 حول الارتباط الضروري الذي لا فكاك فيه بين حالة التّبرير (القانونيّة) وحالة القداسة (الأخلاقيّة).

رومية 6: 6

السؤال 3: ما الفرق بين "الإنسان العتيق" و"الإنسان الجديد"؟

الدليل العاشر- الدرس 22

ملاحظات.

ينبغي أن يميّز المسيحيون الحقيقيون بين المُصطلحات "الإنسان العتيق" والطبيعة الخاطئة" و"الإنسان الخارجي".

أ. الإنسان العتيق قد مات حقًا والإنسان الجديد موجودًا حقًا.

"الإنسان العتيق" يمثّل "الطبيعة غير المتجددة" أو "الطبيعة غير المولودة ثانية" في الناس (رومية 6: 6)، وبالتالي فهو تحت سيطرة طبيعته الخاطئة الأثيمة بالكامل (رومية 8: 6-8).

بالإيمان بيسوع المسيح، صُلِبَت الطبيعة غير المتجددة تمامًا وإلى الأبد (انظر غلاطية 2: 20). الطبيعة غير المتجددة وغير المولودة ثانيةً قد خُلِعَتْ وأبْطِلَتْ تمامًا وإلى الأبد (أفسس 4: 22)!

"الإنسان الجديد" يمثّل "الطبيعة المتجددة" أو "الطبيعة المولودة ثانيةً" في المسيحيين الحقيقيين. الطبيعة المتجددة لُبِسَتْ مرّةً وإلى الأبد (أفسس 4: 24؛ انظر أفسس 2: 15)! الإنسان العتيق خُلِعَ وأبْطِلَ حين لُبِسَ الإنسان الجديد (كولوسي 3: 9-10)، فهما لا يوجَدان معًا في الوقت نفسه.

ب. ولكن ما تزال الطبيعة الخاطئة الأثيمة في الإنسان الجديد.

الذين هم ليسوا مسيحيين حقيقيين غير مُحرّرين من سلطة الطبيعة الخاطئة المُتسلّطة والمُستعبدة تسلُّطًا واستعبادًا تامين. ومع أنّ المسيحيين الحقيقيين تحرّروا من سلطة الطبيعة الخاطئة المُتسلّطة والمُستعبدة، فإنّ "الطبيعة الخاطئة" ما تزال موجودة وتملك قوّة كبيرة في حياتهم (رومية 6: 7؛ 7: 18؛ 8: 2). الطبيعة الخاطئة في صراع مستمرّ مع الروح القدس الذي يسكن في الإنسان الجديد (رومية 6: 13، 19؛ غلاطية 5: 16-23). المسيحيون الحقيقيون يختارون باستمرار بأن يكونوا تحت سيطرة الرّوح القدس لا تحت سيطرة طبيعتهم الخاطئة (رومية 8: 9، 13). والإنسان الجديد ينمو وينضج باستمرار (رومية 12: 1-2). إنّه يقاوم باستمرار مشاكلته للعالم الخاطئ الأثيم. ومقياس وهدف هذا التّجديد المُستمرّين هو المسيح ومثابهة المسيح. يتجدّد الإنسان الجديد باستمرار ليزداد شَبَهًا بصورة الله (كولوسي 3: 10).

الدليل العاشر - الدرس 22

ج. يمكن تمييز الإنسان الجديد من خلال الإنسان الخارجي والإنسان الداخلي.

يُدعى المظهر الخارجي الجديد للإنسان "الإنسان الظاهر" أو "الإنسان الخارجي"، بينما كيانه الداخلي يُدعى "الإنسان الباطن" أو "الإنسان الداخلي". "ولكن ما دام الإنسان الظاهر فينا يفنى، فإن الإنسان الباطن فينا يتجدد يوماً فيوماً" (2كورنثوس 4: 16). "الإنسان الخارجي الظاهر" هو "إناء خزف" (2كورنثوس 4: 7)، "الجسد المائت الفاني" (2كورنثوس 4: 10-11)، وليس الإنسان غير المتجدد العتيق. إنه كامل الكيان البشري بكل ما فيه من عناصر ومقدرات وطاقة، على المستويين العقلي والعقلي، ومنظور الإنسان والناحية العملية فيها، وهو في حالة فناء يتقدم نحو القبر. يشير الزمن المضارع إلى أن عملية الفناء عملية مستمرة وثابتة ولا يمكن قلبها. "الإنسان الخارجي الظاهر" هو الإنسان الجديد كما يظهر ويُرى من كل البشر الآخرين. "الإنسان الداخلي الباطن" هو القلب المسيحي الذي يُسرق فيه نور الرب، معطياً إياه معرفة حقيقية واختبارية لمجد الله من خلال يسوع المسيح (2كورنثوس 4: 6). الإنسان الداخلي الباطن هو القلب المسيحي الذي يسكن فيه الروح القدس كضمانٍ للتتيم المستقبل لِكُلِّ ما وعد الله به (2كورنثوس 1: 22؛ 5: 5). في هذا الإنسان زرع الروح القدس مبدأ الحياة الجديدة. في هذا الجزء يمارس الروح القدس تأثيره المسيطر والضابط. في هذه الجزء يعطي الروح القدس القوة للنمو والنضوج في كل الفضائل المسيحية (أفسس 3: 16-17). الإنسان الجديد هو الجزء المخفي عن عيون البشر والعالم، والذي لا يمكن أن يخضع لتحليلهم. فبعد التجديد، يبقى المسيحي الحقيقي شخصياً واحدة لا تقبل الانقسام، سواء نُظر إليها من الخارج أو من الداخل. يتكلم الرسول بولس عن الحقيقة المسيحية العظيمة بأن التقدم المرئي في الفناء الخارجي الظاهر مصحوب باختبار التجديد الداخلي الباطن يوماً بعد يوم!

تطبيقات

الخطوة 4: طَبِّقْ.

فكر: ما الحقائق التي يحتويها هذا المقطع الكتابي والتي تمثل تطبيقات ممكنة للمؤمنين؟
شارك ودون: لنفكر معاً بقائمة ممكنة من التطبيقات التي نستقيها من رومية 6: 1-11 وندونها.
فكر: ما التطبيقات الممكنة التي يريد الله أن يحولها إلى تطبيق شخصي؟
دون: اكتب هذا التطبيق الشخصي في دفترك. يمكنك أن تشارك آخرين بتطبيقك الشخصي.
(تذكر أنه لن يهتم الجميع بتطبيق الحقائق نفسها، كما قد تكون لديهم تطبيقات مختلفة للحق نفسه. وفي ما يلي قائمة بتطبيقات ممكنة.)

الدليل العاشر- الدرس 22

1. أمثلة على تطبيقات مقترحة من رومية 6: 1-11

6: 1: فكر بعاداتك الخاطئة الأثيمة. قرر أن تنفلت من دوائر هذه العادات الأثيمة وأن لا تستمر في ارتكاب الخطيئة.

6: 3-4: أدرك أنك حين تؤمن بيسوع المسيح وتضع ثقتك به فإنك لا تعود تحت سلطة الخطيئة المُستعبدِة. فيمكنك أن تنتصر على الأفكار الخاطئة والأعمال والعادات والصفات الأثيمة السابقة إن أردت.

6: 3-4: أدرك جيدًا وبوضوح معنى معموديتك المسيحية. المعمودية المسيحية علامة خارجية على اتحادك الروحي بالمسيح وشركتك مع المسيح ومشاركتك في عمله الكامل - خلاصه في الماضي والحاضر والمستقبل. فهي ترمز للمشاركة في بركات موته بدلًا عنك، أي بركة غسل خطاياك (انظر أعمال الرسل 22: 16). هذا يعني أنك حصلت على الغفران (أعمال الرسل 2: 38) أو التبرير (رومية 6: 7).

6: 5-6: أدرك أن وضعك القانوني المتمثل في التبرير لا يمكن فصله عن وضعك الأخلاقي المتمثل في القداسة. فحين تشترك في موته، فإنك تشترك في قيامته أيضًا. ولذا، عِش حياتك الجديدة في المسيح.

6: 10-11: عِش حياتك الجديدة لإرضاء الله.

2. أمثلة على تطبيقات شخصية:

أ. أريد أن أعتبر نفسي ميثًا بالنسبة لقوة الخطيئة وحيًا لله. أنا أتمتع بحقيقة أن القوة التامة لطبيعتي الخاطئة الأثيمة قد أبطلت، وأنني حرّ من العبودية المستمرة للخطيئة. أريد أن أتذكر حقيقة أنني الآن حيٌّ لله، وحقيقة أنه لا ينبغي لي أن أحيَا الحاة الجديدة المُقدَّسة فحسب، بل وأستطيع أن أحيَاها وسوف أحيَاها أيضًا.

ب. أريد أن أتذكر أن المسيحيين الحقيقيين لا يشاركون في كلِّ بركات وفوائد موت المسيح فقط، بل وفي كلِّ بركات وفوائد قيامته أيضًا! موتي الروحي مع المسيح يؤدي إلى إبطال وتعطيل قوة طبيعتي الخاطئة الأثيمة. وبحسب رومية 6: 7، حُكم على طبيعتي الخاطئة الأثيمة بالموت، وطيلة حياتي يتم تنفيذ هذا الحكم. ولكن من

الدليل العاشر - الدرس 22

خلال عمل الروح القدس فيّ، تضعف قوّة الطبيعة الخاطئة وتُبتّل أكثر فأكثر ومرّة بعد الأخرى، حيث أنني أُعطى القدرة على عيش الحياة الجديدة والمُقدّسة.

التجاوب	الخطوة 5: صلّ.
لنصلّ بالتناوب بشأن حقيقة علّمنا الله إيّاها في رومية 6: 1-11. (تجاوب في صلاتك لما تعلّمته خلال دراسة الكتاب المقدّس. تدرب على أن تكون صلاتك جملةً أو جملتين. تدكّر أن يصلي أعضاء المجموعة بشأن مواضيع مختلفة.)	

5	صلاة (8 دقائق)
صلاة شفاعيّة	

تابعوا الصلاة في مجموعات ثنائيّة أو ثلاثيّة. ارفعوا صلواتكم لأجل بعضكم بعضًا ولأجل الناس في العالم.

6	واجب بيتي (دقيقتان)
للدّرس القادم	

(قائد المجموعة. أعط أعضاء مجموعتك الواجب التالي مكتوبًا، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).

1. تعهدّ: تعهدّ بأن تتلمذ أناسًا للمسيح وأن تبني كنيسة المسيح وأن تركز بالملكوت.
2. عظ أو علم أو ادرس رومية 6: 1-11 مع شخصٍ آخر أو مجموعة.
3. الخلوة الروحية: خصّص وقتًا خاصًا مع الله تقرأ فيه حوالى نصف أصحاب من سفر المزامير 50، 51، 58، 62 يوميًا. استفد من منهجية الحق المُفضّل. اكتب ملاحظاتك.
4. الحفظ: تأمل بآية الكتاب المقدّس الجديدة واحفظها: رومية 6: 23. راجع يوميًا آخر خمس آيات كتابية حفظتها.
5. التعليم: حضر مثل "العبد غير الرّحيم" الوارد في متى 18: 23-35. استفد من الخطوات الإرشاديّة السنّة لتفسير الأمثال الواردة في الدّرس الأول.
6. الصلاة: صلّ لأجل شخصٍ أو أمر مُحدّد هذا الأسبوع، وانظر ما سيفعله الله (مزمور 5: 3).
7. دوّن ملاحظاتك بشأن بناء كنيسة المسيح. اكتب أيضًا ملاحظاتك بشأن وقتك الخاصّ مع الله، وملاحظاتك بشأن آيات الحفظ، وملاحظات التّعليم وهذا التّحضير للأسبوع القادم.